



د.محسن مهدى

الدكتور محسن مهدى

كان صديقى المرحوم د. السعيد بدوى يعمل منتدبا فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، وذات يوم طلب منى وأنا مدرس مساعد بكلية دار العلوم أن أقوم بمساعدة الدكتور محسن مهدى - وكان أستاذاً زائراً للجامعة الأمريكية من جامعة هارفارد - فى تحقيق النص الأصيل لألف ليلة وليلة.

وقد رحبت على الفور ، لأن العمل يتعلق بالتحقيق الذي أحبه من ذاحية ، ولأنه من ذاحية أخرى يتعلق برائحة من روائح اللغة العربية .

ورحت مع د. محسن مهدي أقرأ كل كلمة من النص الأصلي لألف ليلة وليلة، وأشاهد مدى الدقة التي يوليها الرجل للهمزة أو الياء أو حرف المد والإطالة ولما يترك أي فرق بين النسخ دون أن يسجله ، حتى انتهى أخيراً إلى أن الأصل المصري -القاهري هو المصدر الأول لألف ليلة وليلة ، التي اشتهرت على مستوى العالم كله بأنها بغدادية .

توثقت صلتى بالدكتور محسن مهدي خلال العام الذي مكث فيه بالقاهرة ، وكان يدعوني في حفلاته إلى منزله بالزمالك حيث ألتقي مع كبار أساتذة الأدب والفلسفة بمصر ، ومنهم الأستاذ الطيب القلب د. عثمان أمين ، الذي كنت أعود معه متمشين على شاطئ النيل ، ونحن نتحدث في كل موضوعات الفكر والسياسة.

كان د. محسن مهدي مديراً لمركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفرد ، وقد اقتنع بضرورة أن يلحقني بهذه الجامعة لاستكمال دراستي العليا . لكن الظروف لم تسمح ، وقد عوضني الله عن ذلك بالسفر إلى فرنسا في جامعة السوربون وجاء هو لزيارتي هناك . وجلسنا طويلاً ونحن نتحدث عن الكثير من الأمور العلمية ، والشخصيات التي تملأ الساحة العلمية ، والكثير منها لا يستحق !

[عودة](#)